

دور التحليل المالي باستخدام إدارة الموارد المالية والتدفقات النقدية في رفع كفاءة التقارير

المالية: دراسة ميدانية في شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة

The Role of Financial Analysis Using Financial Resource Management and Cash Flow Management in Enhancing Financial Reporting Efficiency: A Field Study at the Electricity Distribution Company in the Gaza Strip

محمد الأمين أحمد محمد البشير

جامعة البطانة - السودان

wadelaminelamin9@gmail.com

يوسف فريد محمد حمدان*

جامعة البطانة - السودان

hamdany687@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/06/10

تاريخ القبول: 2026/05/30

تاريخ الاستلام: 2026/05/21

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور التحليل المالي باستخدام إدارة الموارد المالية والتدفقات النقدية في رفع كفاءة التقارير المالية في شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات الأولية باستخدام استبانة وزعت على الموظفين المعنيين بالجوانب المالية والإدارية والفنية ذات العلاقة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (118) استبانة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت النتائج أن مستوى استخدام التحليل المالي في إدارة الموارد المالية جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.09) ووزن نسبي (81.80%)، كما جاء مستوى استخدام إدارة التدفقات النقدية مرتفعاً بمتوسط (3.61) ووزن نسبي (72.20%)، وبلغ متوسط كفاءة التقارير المالية (3.63) بوزن نسبي (72.60%). وأظهرت نتائج الانحدار أن إدارة الموارد المالية لم يكن لها أثر دال إحصائي في كفاءة التقارير المالية، بينما كان لإدارة التدفقات النقدية أثر دال إحصائي. وتوصي الدراسة بتعزيز التكامل بين إدارة الموارد المالية ونظم إعداد التقارير، وتطوير استخدام التدفقات النقدية في التخطيط المالي والرقابة وإدارة السيولة. الكلمات المفتاحية: التحليل المالي؛ إدارة الموارد المالية؛ التدفقات النقدية؛ كفاءة التقارير المالية؛ شركة توزيع الكهرباء.

تصنيف M41; G32; G30; JEL

Abstract :

This study aimed to identify the role of financial analysis using financial resource management and cash flow management in enhancing financial reporting efficiency at the Electricity Distribution Company in the Gaza Strip. The study adopted the descriptive analytical approach, and primary data were collected through a questionnaire distributed to employees concerned with financial, administrative, and technical aspects related to the study topic. A total of 118 valid questionnaires were analyzed using SPSS.

The results showed that the level of financial analysis in financial resource management was high, with a mean of 4.09 and a relative weight of 81.80%. The level of cash flow management was also high, with a mean of 3.61 and a relative weight of 72.20%, while financial reporting efficiency scored a mean of 3.63 and a relative weight of 72.60%. Regression results revealed that financial resource management had no statistically significant effect on financial reporting efficiency, whereas cash flow management had a statistically significant effect. The study recommends strengthening the integration between financial resource management and reporting systems and enhancing the use of cash flow analysis in planning, control, liquidity management, and financing needs forecasting.

Keywords: Financial Analysis; Financial Resource Management; Cash Flow Management; Financial Reporting Efficiency; Electricity Distribution Company.

JEL classification codes: M41; G32; G30

مقدمة:

تواجه المؤسسات المعاصرة تحديات مالية متزايدة ترتبط بكفاءة استخدام الموارد، وإدارة السيولة، والقدرة على تقديم معلومات مالية دقيقة وموثوقة وفي الوقت المناسب. وقد أدت هذه التحديات إلى تزايد أهمية التحليل المالي بوصفه أداة إدارية ومحاسبية تساعد الإدارة على فهم واقع المؤسسة المالي، وتقييم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، وتوجيه مواردها نحو الاستخدام الأمثل. ولم يعد التحليل المالي مقتصرًا على قراءة القوائم المالية أو احتساب النسب التقليدية، بل أصبح مرتبطًا بأنظمة مالية وإدارية متكاملة تساعد على تخطيط الموارد، ومتابعة التدفقات النقدية، وتحسين جودة التقارير المالية.

وتعد إدارة الموارد المالية من الأدوات المهمة في دعم العمل المالي داخل المؤسسات، لأنها ترتبط بتخطيط الموارد وتخصيصها ومراقبة استخدامها وإعداد الموازنات. كما تمثل إدارة التدفقات النقدية عنصرًا جوهريًا في الحكم على قدرة المؤسسة على توليد النقد والوفاء بالتزاماتها وإدارة السيولة. وقد أكد معيار المحاسبة الدولي رقم (7) أن قائمة التدفقات النقدية تقدم معلومات حول التغير في النقد وما يعادله وتصنف التدفقات إلى تشغيلية واستثمارية وتمويلية، بما يساعد مستخدمي القوائم المالية في تقييم قدرة المنشأة على توليد النقد وإدارته. (International Accounting Standards Board, 2024)

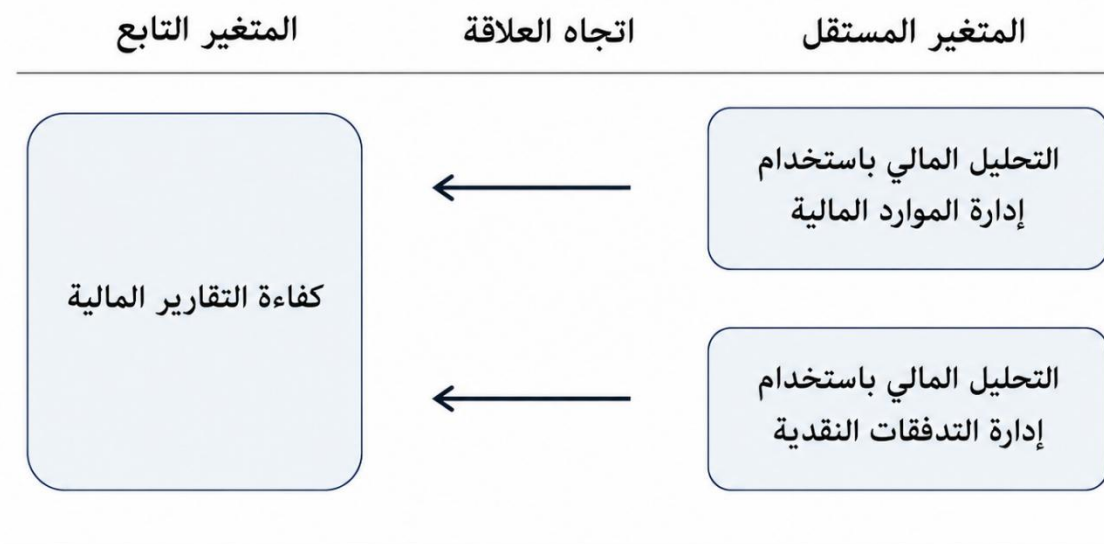
وتكتسب كفاءة التقارير المالية أهمية خاصة في المؤسسات الخدمية الحيوية؛ لأنها تمثل الوسيلة الرئيسة لإيصال المعلومات المالية إلى الإدارة والجهات الرقابية وأصحاب المصالح. ولا تتحقق هذه الكفاءة إلا إذا كانت المعلومات المالية ملائمة وموثوقة وقابلة للمقارنة ومقدمة في الوقت المناسب. وفي شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة تزداد أهمية هذه القضية بسبب طبيعة العمل الخدمي، وكثرة العمليات المالية والتشغيلية، والحاجة المستمرة إلى ترشيد الموارد وإدارة التدفقات النقدية في بيئة مالية وتشغيلية معقدة. تتمثل مشكلة الدراسة في أن وجود أدوات مالية أو أنظمة إدارية لا يعني بالضرورة تحقق أثر مباشر في كفاءة التقارير المالية، ما لم تكن هذه الأدوات مرتبطة فعليًا بعمليات إعداد التقارير وتحليل البيانات ودعم القرارات المالية. وعليه، تتمثل إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما دور التحليل المالي باستخدام إدارة الموارد المالية والتدفقات النقدية في رفع كفاءة التقارير المالية في شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة؟ ويتفرع عنه سؤالان: ما دور التحليل المالي باستخدام إدارة الموارد المالية في رفع كفاءة التقارير المالية؟ وما دور التحليل المالي باستخدام إدارة التدفقات النقدية في رفع كفاءة التقارير المالية؟

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى دور التحليل المالي باستخدام إدارة الموارد المالية والتدفقات النقدية في رفع كفاءة التقارير المالية، وبيان أثر كل منهما في كفاءة التقارير، وتوضيح أهمية التكامل بينهما في تحسين جودة المعلومات المالية. وتستند الدراسة إلى فرضية رئيسة مفادها وجود دور للتحليل المالي

باستخدام إدارة الموارد المالية والتدفقات النقدية في رفع كفاءة التقارير المالية، ويتفرع عنها فرضيتان تتعلقان بدور إدارة الموارد المالية ودور إدارة التدفقات النقدية كل على حدة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من الموظفين المعنيين بالجوانب المالية والإدارية والفنية في شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، واختبار (T) لعينة واحدة، ومعاملات الارتباط، وتحليل الانحدار البسيط. وتقسم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسة بعد المقدمة: الإطار النظري والدراسات السابقة، ومنهجية الدراسة، وتحليل النتائج ومناقشتها، ثم الخاتمة والتوصيات.

شكل (1): نموذج الدراسة



المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة.

I - الإطار النظري والدراسات السابقة

1. التحليل المالي في إدارة الموارد المالية

تمثل إدارة الموارد المالية أحد المداخل المهمة في تنظيم العمل المالي داخل المؤسسات، إذ ترتبط بتخطيط الموارد وتخصيصها، ومتابعة استخدامها، وتقييم كفاءة الإنفاق، ودعم إعداد الموازنات التشغيلية والرأسمالية. وتزداد أهمية هذا النظام في المؤسسات التي تتعامل مع موارد مالية محدودة أو ضغوط تشغيلية مرتفعة، لأنه يساعد الإدارة على توجيه الموارد نحو أولوياتها، وتحسين الرقابة على الإنفاق، وتوفير بيانات تساعد في اتخاذ قرارات مالية أكثر دقة.

ويرتبط نظام إدارة الموارد المالية بنظم المعلومات المالية والمحاسبية، حيث تعمل هذه النظم على تجميع البيانات المالية وتنظيمها وتقديمها في صورة تقارير تساعد الإدارة في التخطيط والرقابة واتخاذ القرار. كما توضح أدبيات نظم المعلومات المحاسبية أن نظم تخطيط موارد المؤسسة تساعد على دمج الوظائف المختلفة داخل المنظمة، وتوفير بيانات أكثر اتساقاً وحداثاً وملاءمة لصنع القرار (Monk & Wagner, 2013; Romney & Steinbart, 2018).

ومع ذلك، فإن مجرد وجود نظام لإدارة الموارد المالية لا يكفي وحده لضمان رفع كفاءة التقارير المالية، ما لم يكن هذا النظام مدمجاً بصورة فعلية في دورة إعداد التقارير، ومتصلاً بمخرجات التحليل المالي، وقادراً على تزويد الإدارة بمعلومات دقيقة حول الموازنات والانحرافات والالتزامات وكفاءة استخدام الموارد.

2. إدارة التدفقات النقدية

تعد إدارة التدفقات النقدية من أهم أدوات التحليل المالي، لأنها تعكس قدرة المؤسسة على توليد النقد واستخدامه في الوفاء بالالتزامات وتمويل النشاط الجاري والاستثماري. وتوفر قائمة التدفقات النقدية معلومات عن التدفقات الداخلة والخارجة من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، بما يساعد مستخدمي التقارير المالية على تقييم السيولة والمرونة المالية والقدرة على الاستمرار (International Accounting Standards Board, 2024).

وتنبع أهمية إدارة التدفقات النقدية من أن الربحية المحاسبية وحدها لا تكفي للحكم على الوضع المالي للمؤسسة، إذ قد تحقق المؤسسة أرباحاً محاسبية لكنها تواجه مشكلات نقدية إذا لم تكن قادرة على تحويل الإيرادات إلى تدفقات نقدية فعلية. ومن ثم، فإن تحليل التدفقات النقدية يساعد على قياس العلاقة بين الربحية والقدرة على توليد النقد، وتحديد فجوات السيولة، وتقييم قدرة الشركة على سداد التزاماتها عند الاستحقاق.

وفي المؤسسات الخدمية مثل شركات الكهرباء، تكتسب إدارة التدفقات النقدية أهمية خاصة بسبب ارتباطها بالتحصيل والذمم المدينة وتمويل الصيانة والالتزامات التشغيلية ومواجهة التقلبات المالية. ولذلك، فإن استخدام معلومات التدفقات النقدية في إعداد التقارير المالية يساهم في جعل هذه التقارير أكثر واقعية ودقة وملاءمة لمتخذي القرار.

3. كفاءة التقارير المالية

تعبر كفاءة التقارير المالية عن قدرة التقارير على تقديم معلومات مالية ملائمة وموثوقة وخالية من التحريف الجوهرى، ومقدمة في الوقت المناسب وبصورة واضحة تساعد المستخدمين على اتخاذ قرارات اقتصادية وإدارية رشيدة. وتستند هذه الكفاءة إلى الخصائص النوعية للمعلومات المالية، وفي

مقدمتها الملاءمة والتمثيل الصادق، إضافة إلى الخصائص المعززة مثل القابلية للمقارنة، والقابلية للفهم، والتوقيت المناسب، والقابلية للتحقق (International Accounting Standards Board, 2018; Kieso et al., 2014).

ولا تتحقق كفاءة التقارير المالية من خلال عرض البيانات المالية فقط، بل من خلال قدرة هذه التقارير على تفسير الواقع المالي للمؤسسة بصورة تساعد في التخطيط والرقابة وتقييم الأداء. ومن ثم، فإن المعلومات المتعلقة بالموارد المالية والتدفقات النقدية تعد من أهم مكونات التقرير المالي الكفاء، لأنها تساعد على تقييم كفاءة استخدام الموارد، والقدرة على الوفاء بالالتزامات، ومدى كفاية السيولة، واستدامة النشاط.

وتقوم العلاقة بين إدارة الموارد المالية والتدفقات النقدية وكفاءة التقارير المالية على أساس أن التقرير المالي الكفاء يحتاج إلى بيانات دقيقة عن كيفية استخدام الموارد، وعن قدرة المؤسسة على توليد النقد والوفاء بالتزاماتها. فإدارة الموارد المالية توفر بيانات عن الموازنات وتخصيص الموارد والانحرافات وكفاءة الإنفاق، بينما توفر إدارة التدفقات النقدية بيانات عن السيولة والتحصيل والمدفوعات والقدرة على الوفاء بالمستحقات.

4. الدراسات السابقة والفجوة البحثية

يتضح من الدراسات السابقة أن النظم المالية والإدارية الحديثة، مثل نظم تخطيط الموارد، ونظم المعلومات المحاسبية، وأدوات التحليل المالي، تسهم في تحسين جودة المعلومات المالية والتقارير. غير أن معظم هذه الدراسات تناولت العلاقة من منظور عام أو في بيئات مختلفة. ومن هنا تتمثل الفجوة البحثية في اختبار دور إدارة الموارد المالية وإدارة التدفقات النقدية تحديداً في رفع كفاءة التقارير المالية داخل شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة، وبيان ما إذا كان ارتفاع مستوى استخدام هذه الأدوات ينعكس فعلياً على جودة التقارير المالية وكفاءتها.

دراسة عابد (2018) هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار في الشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي بالاعتماد على بيانات الشركات المدرجة. وخلصت الدراسة إلى أن التقارير المالية ذات الجودة العالية تسهم في تعزيز كفاءة الاستثمار من خلال تقليل عدم تماثل المعلومات وتحسين قدرة المستخدمين على اتخاذ القرار. وأوصت الدراسة بتعزيز متطلبات الإفصاح والشفافية والالتزام بالمعايير المحاسبية ذات العلاقة.

دراسة الطويل (2022) هدفت الدراسة إلى بيان أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أن

التحليل المالي يساعد في تحسين قدرة التقارير المالية على تقديم معلومات ملائمة وموثوقة لمستخدميها، كما يساهم في دعم الحكم على الأداء المالي ومواطن القوة والضعف. وأوصت الدراسة بتعزيز استخدام أدوات التحليل المالي في إعداد التقارير المالية وتفسير نتائجها.

دراسة مجاهد: (2022) هدفت الدراسة إلى بيان تأثير تطبيق نظام تخطيط الموارد (ERP) على الأداء الإداري والمالي في الجامعات اليمنية، واتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة بالتطبيق على جامعة ذمار. وخلصت الدراسة إلى أن تطبيق نظام تخطيط الموارد يساهم في تحسين الأداء الإداري والمالي من خلال تنظيم العمليات، وتسهيل تدفق المعلومات، ودعم قرارات الإدارة. وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في تطبيق نظم تخطيط الموارد وتوفير متطلبات نجاحها من تدريب وبنية تقنية ودعم إداري.

دراسة إسماعيل وحامد: (2023) هدفت الدراسة إلى بيان دور نظم تخطيط موارد المنشأة في تحسين جودة التقارير السنوية المنشورة للشركات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استطلاع آراء عينة من الأكاديميين والمهنيين والعاملين في الشركات. وخلصت الدراسة إلى أن نظم تخطيط موارد المنشأة تساهم في تحسين جودة التقارير السنوية من خلال تعزيز تكامل البيانات ودقتها وتوفير معلومات أكثر ملاءمة لمتخذي القرار. وأوصت الدراسة بضرورة توسيع تطبيق هذه النظم وتطوير مهارات المستخدمين وربط مخرجاتها بعمليات إعداد التقارير المالية.

دراسة العباسي: (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر الأنظمة المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية والإدارية في البلديات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أن الأنظمة المحاسبية تساهم في توفير معلومات مالية وإدارية تساعد في ترشيد القرار، وتحسين القدرة على الرقابة والمتابعة. وأوصت الدراسة بتطوير الأنظمة المحاسبية، وتعزيز كفاءة العاملين في استخدامها، وربط مخرجاتها باحتياجات الإدارة ومتخذي القرار.

II- منهجية الدراسة وإجراءاتها

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يتيح وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها بصورة علمية منظمة من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها. وقد تم استخدام هذا المنهج لقياس دور التحليل المالي باستخدام إدارة الموارد المالية والتدفقات النقدية في رفع كفاءة التقارير المالية في شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة.

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من العاملين في شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة. أما المجتمع المستهدف، فقد اقتصر على الموظفين المعنيين بالجوانب المالية والإدارية والفنية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، مثل المدراء العاميين، ومدراء الفروع، والمدراء الماليين والتجارين، والمحاسبين،

والمدققين الماليين والإداريين، وغيرهم من الموظفين ذوي الصلة. وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل الإحصائي (118) استبانة.

تم استخدام الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات الأولية. وتضمنت الاستبانة محاور تقيس التحليل المالي في إدارة الموارد المالية، وإدارة التدفقات النقدية، وكفاءة التقارير المالية. وقد اعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها باستخدام صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، وصدق الاتساق البنائي، ومعامل ألفا كرونباخ.

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية، واختبار (T) لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وتحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع.

III - تحليل النتائج ومناقشتها

أظهرت النتائج الوصفية أن محور التحليل المالي في إدارة الموارد المالية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (4.09) وبوزن نسبي قدره (81.80%). وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يدركون أهمية هذا البعد في التخطيط المالي، وإعداد الموازنات، وتخصيص الموارد، ودعم القرارات المالية داخل الشركة.

كما أظهرت النتائج أن محور إدارة التدفقات النقدية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.61) وبوزن نسبي قدره (72.20%). وتدل هذه النتيجة على أن الشركة تستخدم معلومات التدفقات النقدية بدرجة مناسبة في دعم القرارات الاستثمارية والتمويلية، ورفع موثوقية التقارير المالية، وقياس العلاقة بين الربحية والقدرة على توليد النقد، وتقييم كفاءة التحصيل والسداد. أما محور كفاءة التقارير المالية، فقد بلغ متوسطه الحسابي (3.63) وبوزن نسبي قدره (72.60%).

جدول (1): النتائج الوصفية للمتغيرات الرئيسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى التقدير
التحليل المالي في إدارة الموارد المالية	4.09	81.80%	مرتفع
إدارة التدفقات النقدية	3.61	72.20%	مرتفع
كفاءة التقارير المالية	3.63	72.60%	مرتفع نسبياً

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

1. النتائج الوصفية التفصيلية لفقرات محاور الدراسة

جدول (2): النتائج الوصفية لفقرات محور التحليل المالي في إدارة الموارد المالية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
1	تساهم مؤشرات التحليل المالي في تخصيص الموارد المالية داخل الشركة	4.36	87.20%	4
2	تعتمد الإدارة المالية على التحليل المالي في إعداد الموازنة التشغيلية والرأسمالية ومراجعتها	4.55	90.00%	1
3	تُستخدم نتائج التحليل المالي في الرقابة على الانحرافات بين الموازنة الفعلية والمخططة	3.68	73.60%	8
4	يساهم التحليل المالي في ترشيد الإنفاق وتحسين كفاءة استخدام الموارد المالية	3.74	74.80%	6
5	تعتمد الإدارة المالية على التحليل المالي في تقييم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل	3.81	76.20%	5
6	يساهم التحليل المالي في تقييم كفاءة إدارة الأصول	3.71	74.20%	7
7	يساهم التحليل المالي في تحديد هيكل التمويل الأنسب	4.41	88.20%	3
8	يتم إعداد تقارير داخلية دورية تعتمد على التحليل المالي لدعم الإدارة العليا في اتخاذ القرارات	4.45	89.00%	2

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من جدول (2) أن فقرات محور إدارة الموارد المالية جاءت بدرجات مرتفعة في معظمها، وقد تصدرت فقرة الاعتماد على التحليل المالي في إعداد الموازنة التشغيلية والرأسمالية ومراجعتها، تلتها فقرة إعداد التقارير الداخلية الدورية، ثم فقرة تحديد هيكل التمويل الأنسب. وتدل هذه النتائج على حضور واضح للتحليل المالي في مجالات التخطيط المالي وتخصيص الموارد، مع حاجة نسبية إلى تعزيز استخدامه في الرقابة على الانحرافات وتقييم كفاءة الأصول وترشيد الإنفاق.

جدول (3): النتائج الوصفية لفقرات محور إدارة التدفقات النقدية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
1	تعتمد الشركة على تحليل التدفقات النقدية في التخطيط المالي والرقابة على العمليات المالية	3.44	68.80%	8
2	يساهم تحليل التدفقات النقدية في قياس العلاقة بين الربحية والقدرة على توليد النقد	3.66	73.20%	3
3	توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات تساعد في تقييم قدرة الشركة على سداد التزاماتها عند الاستحقاق	3.58	71.60%	5
4	تساعد إدارة التدفقات النقدية في توفير معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية	3.85	77.00%	1
5	تعتمد الإدارة على معلومات التدفقات النقدية لرفع موثوقية التقارير المالية	3.71	74.20%	2
6	يساعد تحليل التدفقات النقدية في تحسين إدارة السيولة وتحديد فجوات النقد المستقبلية	3.48	69.60%	7
7	يساهم تحليل التدفقات النقدية في تقييم كفاءة التحصيل والسداد وإدارة الذمم المدينة والدائنة	3.62	72.40%	4
8	يعتمد متخو القرار على تقارير التدفقات النقدية للتنبؤ بالاحتياجات التمويلية المستقبلية	3.53	70.60%	6

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يوضح جدول (3) أن أعلى الفقرات في محور إدارة التدفقات النقدية تمثلت في توفير معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية، ثم رفع موثوقية التقارير المالية، وقياس العلاقة بين الربحية والقدرة على توليد النقد. أما الفقرات الأقل ترتيباً فتعلقت بالتخطيط المالي والرقابة وإدارة السيولة والتنبؤ بالاحتياجات التمويلية، مما يشير إلى أهمية توسيع استخدام التدفقات النقدية في الجوانب التشغيلية والرقابية اليومية.

جدول (4): النتائج الوصفية لفقرات محور كفاءة التقارير المالية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
1	يحسن استخدام أدوات التحليل المالي الحديثة من موثوقية التقارير المالية	3.68	73.60%	4
2	يساهم استخدام الأدوات في زيادة ملائمة المعلومات المالية لاحتياجات متخذي القرار	3.80	76.00%	1
3	يساعد استخدام الأدوات في إعداد تقارير مالية أكثر شفافية وموضوعية	3.55	71.00%	8
4	يساهم استخدام الأدوات في تحسين قابلية المقارنة بين الفترات المالية وبين التقارير الداخلية المختلفة	3.60	72.00%	6
5	يساعد استخدام الأدوات في تقديم التقارير المالية في الوقت المناسب	3.64	72.80%	5
6	يساهم استخدام الأدوات في تحسين وضوح وعرض المعلومات المالية بما يسهل فهمها من قبل المستخدمين	3.57	71.40%	7
7	يساعد استخدام الأدوات في تقليل الأخطاء وتحسين سلامة البيانات المالية المستخدمة في التقارير	3.71	74.20%	3
8	يساهم استخدام الأدوات في دعم الالتزام بالإفصاح عن المعلومات المالية وفق المتطلبات والمعايير ذات العلاقة	3.74	74.80%	2

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يبين جدول (4) أن أعلى الفقرات في محور كفاءة التقارير المالية كانت زيادة ملائمة المعلومات المالية لاحتياجات متخذي القرار، يليها دعم الالتزام بالإفصاح، ثم تقليل الأخطاء وتحسين سلامة البيانات. وفي المقابل جاءت الفقرات المتعلقة بالشفافية والوضوح وقابلية المقارنة في مراتب أقل نسبياً، وهو ما يؤكد أن تطوير التقارير المالية يجب أن يركز على تحسين العرض والإفصاح والقابلية للمقارنة إلى جانب الحفاظ على موثوقية البيانات.

2. نتائج تحليل الانحدار واختبار الفرضيات

عند اختبار أثر إدارة الموارد المالية في كفاءة التقارير المالية، أظهرت نتائج الانحدار أن معامل الانحدار بلغ (B = 0.085)، وبلغت قيمة اختبار (T = 1.21)، كما بلغت القيمة الاحتمالية (Sig. = 0.228)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وهذا يدل على أن أثر إدارة الموارد المالية في كفاءة التقارير

المالية غير دال إحصائياً. كما بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.012$) ، أي إن إدارة الموارد المالية تفسر ما نسبته (1.2%) فقط من التغير في كفاءة التقارير المالية، وهي نسبة تفسيرية ضعيفة جداً.

أما بالنسبة لأثر إدارة التدفقات النقدية في كفاءة التقارير المالية، فقد أظهرت نتائج الانحدار أن معامل الانحدار بلغ ($B = 0.41$) ، وبلغت قيمة اختبار ($T = 5.62$) ، كما بلغت القيمة الاحتمالية ($\text{Sig.} = 0.000$) ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وهذا يدل على وجود أثر دال إحصائياً لإدارة التدفقات النقدية في رفع كفاءة التقارير المالية. كما بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.214$) ، أي إن إدارة التدفقات النقدية تفسر ما نسبته (21.4%) من التغير في كفاءة التقارير المالية، وهي نسبة تفسيرية محدودة إلى متوسطة.

جدول (5): نتائج تحليل الانحدار لأثر متغيرات الدراسة في كفاءة التقارير المالية

المتغير المستقل	B	T	Sig.	R ²	النتيجة
إدارة الموارد المالية	0.085	1.21	0.228	0.012	أثر غير دال إحصائياً
إدارة التدفقات النقدية	0.41	5.62	0.000	0.214	أثر دال إحصائياً

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

جدول (6): تفسير نتائج الفرضيات في ضوء نتائج الانحدار

الفرضية	المؤشر الإحصائي الرئيس	القرار	التفسير
يوجد دور لإدارة الموارد المالية في رفع كفاءة التقارير المالية	Sig. = 0.228	عدم قبول الفرضية	الأثر غير دال إحصائياً عند مستوى 0.05
يوجد دور لإدارة التدفقات النقدية في رفع كفاءة التقارير المالية	Sig. = 0.000	قبول الفرضية	الأثر دال إحصائياً عند مستوى 0.05

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

جدول (7): خلاصة الدلالات التطبيقية للنتائج

البعد	مستوى الاستخدام	قوة الأثر	الدلالة التطبيقية
إدارة الموارد المالية	مرتفع	ضعيفة جداً	تحتاج إلى ربط أكبر بنظام إعداد التقارير والتحليل المالي
إدارة التدفقات النقدية	مرتفع	محدودة إلى متوسطة	أكثر ارتباطاً بكفاءة التقارير المالية من خلال معلومات السيولة والتحصيل والالتزامات

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

3. مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

تشير النتائج إلى وجود تباين واضح بين البعدين محل الدراسة. فإدارة الموارد المالية جاءت مرتفعة من حيث الاستخدام، لكنها لم تترجم إلى أثر معنوي في كفاءة التقارير المالية، بينما جاءت إدارة التدفقات النقدية بدرجة استخدام أقل نسبيًا، لكنها أظهرت أثرًا دالًا في كفاءة التقارير. ويمكن تفسير ذلك بأن التدفقات النقدية ترتبط مباشرة بمعلومات مالية تظهر بوضوح في التقارير، مثل السيولة والتحصيل والالتزامات والقدرة على الوفاء، بينما تحتاج إدارة الموارد المالية إلى تكامل تنظيمي وتحليلي أكبر حتى يظهر أثرها في التقارير المالية.

وبناءً على نتائج الانحدار، تُقبل الفرضية الرئيسة للدراسة قبولًا جزئيًا؛ إذ ثبت وجود أثر دال إحصائيًا لإدارة التدفقات النقدية في كفاءة التقارير المالية، في حين لم يثبت وجود أثر دال إحصائيًا لإدارة الموارد المالية. وهذه النتيجة تؤكد أهمية التعامل مع أدوات التحليل المالي بصورة تفصيلية لا كلية، لأن كل أداة تختلف في طبيعة أثرها وقوة ارتباطها بالتقارير المالية.

وتكتسب نتيجة إدارة التدفقات النقدية أهمية خاصة في شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة، لأن طبيعة عمل الشركة تجعل إدارة النقد والتحصيل والالتزامات من القضايا الجوهرية في الاستقرار المالي. فالتقارير المالية التي لا تقدم صورة واضحة عن التدفقات النقدية قد تكون أقل قدرة على خدمة الإدارة العليا عند اتخاذ قرارات تتعلق بالتمويل أو الإنفاق أو ترتيب الأولويات.

أما ضعف القدرة التفسيرية لإدارة الموارد المالية في نموذج الانحدار فلا يعني عدم أهمية هذا البعد، وإنما يعني أن أثره غير مباشر أو غير مكتمل في البيئة محل الدراسة. فقد يكون هذا البعد داعمًا للتخطيط المالي وإعداد الموازنات، لكنه يحتاج إلى تطوير في مجالات الرقابة على الانحرافات، وتقييم كفاءة الأصول، وتحويل بيانات الموارد إلى مؤشرات مالية قابلة للاستخدام في التقارير.

ومن الناحية التطبيقية، يمكن للإدارة المالية في الشركة أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة من خلال مراجعة الطريقة التي تُستخدم بها بيانات الموارد المالية. فإذا كانت هذه البيانات تستخدم في التخطيط والموازنات فقط، فإن أثرها في التقارير سيظل محدودًا. أما إذا تم تحويلها إلى مؤشرات دورية تظهر في التقارير المالية، مثل مؤشرات الانحرافات، وكفاءة الأصول، وكفاءة الإنفاق، فإن أثرها قد يصبح أكثر وضوحًا.

وتؤكد النتائج كذلك أن تحسين كفاءة التقارير المالية يحتاج إلى تكامل بين النظام المالي والكوادر البشرية. فحتى لو توفرت البيانات والنظم، فإن ضعف مهارات التحليل أو ضعف فهم العاملين لطبيعة

المؤشرات قد يحد من الاستفادة الفعلية منها. لذلك فإن التدريب المتخصص في تحليل التدفقات النقدية وإعداد التقارير الداخلية يعد شرطاً مهماً لتحويل النتائج إلى ممارسة عملية.

IV - الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن التحليل المالي باستخدام إدارة الموارد المالية والتدفقات النقدية يمثل مدخلاً مهماً لفهم العوامل التي يمكن أن تسهم في رفع كفاءة التقارير المالية في شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى استخدام إدارة الموارد المالية جاء مرتفعاً، إلا أن أثره في كفاءة التقارير المالية لم يكن دالاً إحصائياً، مما يشير إلى أن استخدام هذا النظام لا ينعكس تلقائياً على التقارير المالية ما لم يكن مرتبطاً بصورة مباشرة بعمليات إعداد التقارير والتحليل المالي.

كما أظهرت النتائج أن إدارة التدفقات النقدية لها أثر دال إحصائياً في رفع كفاءة التقارير المالية، وهو ما يؤكد أهمية المعلومات النقدية في تحسين جودة التقارير، خاصة فيما يتعلق بالسيولة والالتزامات والقدرة على الوفاء والتحصيل والتنبؤ بالاحتياجات التمويلية. وتؤكد الدراسة أن كفاءة التقارير المالية لا تتحقق من خلال توافر النظم المالية فقط، بل من خلال التكامل بين هذه النظم ومخرجات التقارير، وقدرتها على توفير معلومات ملائمة وموثوقة وفي الوقت المناسب.

التوصيات:

1. تعزيز الربط بين نظام إدارة الموارد المالية ونظام إعداد التقارير المالية، حتى تتحول بيانات الموارد والموازنات والانحرافات إلى معلومات مباشرة تدعم كفاءة التقارير.
2. تطوير استخدام إدارة التدفقات النقدية في التخطيط المالي والرقابة وإدارة السيولة والتنبؤ بالاحتياجات التمويلية المستقبلية.
3. بناء تقارير مالية داخلية دورية تربط بين استخدام الموارد المالية وحركة التدفقات النقدية، بما يساعد الإدارة العليا على اتخاذ قرارات أكثر دقة.
4. رفع مستوى التكامل بين أنظمة المعلومات المالية والمحاسبية داخل الشركة، بما يضمن تدفق البيانات بين الموازنات والتحصيل والالتزامات والتقارير المالية.
5. تدريب العاملين في الإدارات المالية على استخدام أدوات تحليل التدفقات النقدية في تحسين موثوقية وملاءمة التقارير المالية.
6. تطوير مؤشرات رقابية تقيس مدى انعكاس إدارة الموارد المالية على جودة التقارير، مثل دقة بيانات الموازنات وسرعة تحديث المعلومات ومدى استخدام نتائج التحليل في إعداد التقارير.
7. تعزيز الإفصاح الداخلي عن مؤشرات السيولة والذمم والتحصيل، لأنها تمثل عناصر رئيسية في رفع كفاءة التقارير المالية.
8. إجراء دراسات لاحقة تبحث أثر التكامل بين إدارة الموارد المالية وإدارة التدفقات النقدية ونظم التحليل المالي المتقدم في كفاءة التقارير المالية.

١٧ مراجع

- إسماعيل، عبد الله زرار، وحامد، عدنان حامد. دور نظم تخطيط موارد المنشأة (ERP) في تحسين جودة التقارير السنوية المنشورة للشركات: دراسة استطلاعية لعينة من الأكاديميين والمهنيين والعاملين في الشركات في مدينة أربيل، Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences، 2023.
- العباسي، عبير. أثر الأنظمة المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية والإدارية في البلديات، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 29، ص 553-573، 2021.
- الطويل، عصام محمد. أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين: دراسة ميدانية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، غزة، 2022.
- عابد، محمد نواف. جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار في الشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين، 2018.
- مجاهد، أمال محمد علي. تأثير تطبيق نظام تخطيط الموارد ERP على الأداء الإداري والمالي في الجامعات اليمنية: دراسة حالة جامعة ذمار، مجلة الآداب اليمنية، 2022.
- International Accounting Standards Board. Conceptual framework for financial reporting, IFRS Foundation, 2018.
- International Accounting Standards Board. IAS 7 Statement of cash flows, IFRS Foundation, 2024.
- Kieso, D. E., Weygandt, J. J., & Warfield, T. D. Intermediate accounting: 2014 FASB update, 15th ed., Wiley, 2014.
- Monk, E., & Wagner, B. Concepts in enterprise resource planning, 4th ed., Cengage Learning, 2013.
- Romney, M. B., & Steinbart, P. J. Accounting information systems, 14th ed., Pearson, 2018.